

تراثنا

Turathuna

(العدد الثالث عشر) صفر ١٤٢٠ هـ / مايو - يونيو ١٩٩٩
Issue No. (13) Safar 1420 / May - June 1999

إنقاذ المخطوطات
المواقع والمسؤوليات والوسائل

رحلات:
متحف والاس في لندن

كتاب فليبرز «أبناء
الهندباء» صورة عملية
حقيقية للملاحة الخليجية
العظيمة في المحيط الهندي

السيرة

في التراث الشعبي



اطلاعات علمية

قيمة الكتب بعد تأليفها

كما يقول الناس اليوم من القراء

وغيرهم اشتري الكتاب الفلاني بالف دينار أو خمسمئة دينار أو مئة دينار أو طبع منه آلاف النسخ وبيع في السوق بأعداد كبيرة - آلاف أو ملايين - أو بيع في السوق السوداء بقيمة خيالية نظراً لطلبه كانت هذه موجودة في الأزمنة الماضية أزمنة التدوين والتصنيف وانتشار العلم وأهله.. لما صنف الحافظ أحمد بن عبدالله الأصبهاني (أبو نعيم) ت ٤٣٠هـ - كتابه «حلية الأولياء» حمل الكتاب إلى نيسابور حال حياته فاشتري بأربعمئة دينار.

وهذا ابن حجر العسقلاني المصري المحدث المعروف صاحب كتاب «فتح الباري شرح صحيح البخاري» عندما انتهى من تأليف كتابه هذا في خلال عشرين سنة اشتري في مصر بثمن أربعمئة دينار في ذلك الوقت وأقام وليمة كبيرة دعي إليها العلماء والمحدثون وطلاب العلم وكانت حديث الناس في مختلف الأمصار. ذهبت تلك السنة الطيبة وهي الفرح بالانتهاء من تصنيف الكتاب المعين والدعوة إلى وليمة شكراً لله وتحديثاً بنعمه على إتمامه والطلب منه عز وجل إفاضة الناس منه وإدخال الأجر والفوز بالحسنات عنده لأنه هو واهب النعم وموفق العبيد إلى أقوم المراتب وأحسنها.

هل تعود تلك الأيام الخوالي وتعم البلاد والمعصرة بأمثال أولئك الذين يقدرون العلم واغتنام الأوقات والأزمنة خدمة للمدين واللغة والأمة؟ هذا ما نسأله سبحانه ونلج عليه بالدعاء.

هوس حسب الكتب

«قدر ابن شاعر قيمة كتبه بخمسين ألف دينار» والبرقاني كما ذكر عنه الخطيب «وسمعت يوماً يقول لرجل من الفقهاء وقد حضر عنده: ادع الله أن ينزع شهوة الحديث من قلبي فإن حبه قد قلب علي فليس لي اهتمام بالليل والنهار إلا به..» والإمام البيهقي العسقلاني (ت ٥٩٦هـ) قال عنه ابن خلكان: «وبلغنا أن كتبه التي ملكها بلغت مئة ألف مجلد وكان يحصلها من سائر البلاد..» وله أخ ولع بالكتب مثله كما ذكر الذهبي في سيره «له هوس مفرط في تحصيل الكتب عنده نحو مئتي ألف كتاب».

وياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) يقول عن مدينة مرو في ذلك الزمان «... فيها عشر خزائن للوقف لم أر في الدنيا مثلها كثرة وجودة.. وكانت سهلة التناول لا يفارق منزلي منها مثماً مجلد وأكثر بغير رهن تكون قيمتها مئتي دينار فكنت أربع فيها واقتبس من قوائدها وأنساني حبها كل بلد والهاني عن الأهل والولد وأكثر قوائد هذا الكتاب «معجم البلدان» وغيره مما جمعته

فهو من تلك الخزائن».

وبعد فهذا الجمع والحرص والوله بالكتاب أنتج حضارة

عظيمة امتدت قروناً وقروناً لآزال العلماء وأهل الفكر والثقافة والذين ينهلون منها وأكبر دليل على ما نزع ذلك الكم الهائل من الدراسات العليا «شهادات العالمية والعالية العالمية» التي تقدم في الجامعات العربية والغربية في الدراسات المتنوعة مما تركه الأوائل من إنتاج في العلوم الإنسانية المختلفة طب وصيدلة وبيطرة وفلك وفقه وحديث وعقائد وعربية.. هل يعود هذا الوله بالكتاب والهوس به اليوم إلى شباب الأمة لتعود إلى مصاف الدول الحضارية التي تقدم الخير للبشرية؟ الله أعلم.

آفات الثقافة العربية

يقول الدكتور ناصر الدين الأسد في تصريح صحفي لجريدة عكاظ هذا جزء منه عن «آفات الثقافة العربية». الآفة الأولى: الظن أنها ثقافة غلب عليها الحفظ والرواية.

الآفة الثانية: الظن أنها ثقافة مقتصرة على العلوم الدينية واللغوية والأدبية أما الفنون والفلسفة والعلوم البحتة والتطبيقية فقلما يذكرها أحد حين يعرض لذكر التراث أو الثقافة العربية الإسلامية على حين كانت هذه الضروب من الثقافة هي التي هزت العلم وحركته من ركوده وأشاعت فيه معرفة جديدة ومنهاجاً فكرياً كان من أهم عوامل النهضة الأوروبية.

الآفة الثالثة: الظن أنها ثقافة متحجرة وقفت عند مرحلة لم تستطع أن تتجاوزها.. هذه الآفات التي ظهرت في الثقافة توضح مدى العجز عن إدراك المنهج الإسلامي بمعامله المحدودة الواضحة وأساليب تلك المعالم وذلك المنهج الذي عمل على تكوين عقل المسلم ووجدانه وبناء شخصيته ودفعه لاكتشاف مجاهل النفس والفكر والعلم.

لاشك في أن كلام الدكتور ناصر الدين الأسد وهو البحانة في التراث الإسلامي ولغته وفنونه نقشا عن علم جم وفهم واسع، وتتبع طيلة السنوات الماضية، فكتيبون هم الذين يظنون أن التراث الإسلامي والعربي انتهى دوره وعفى عليه الدهر وأكل منه وشرب ولم يعد ينفع اليوم ولا يصلح أن يكون هو الهوية والصبغة التي يعرف بهما أهله ونسوا ما كان منه في حقب مرت ولآزال هو النهر الذي ترتوي منه الناس في حاضرها ومستقبلها عربيتها وأعجميتها وأنه هو الثقافة والتربية والفن والعلم البحثي والتطبيقي وسيظل هو قابليتنا اليوم كما كان هو الشمس الذي أشرقت على الأرض كلها بالأمس فراج بهذا الشروق سوق العلم والمعرفة ولن يصلح الله آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها.. والله الموفق.

محمد بن عبد الله بن أحمد الشيباني

سَمِ اللّٰهَ الدَّجْمَرَ الرَّحْمَةَ

تراثنا

Turathuna

مجلة أسبوعية تصدر شهرياً (مؤقتاً)
تعنى بشؤون التراث والوثائق
تصدر عن دار الوراقين للنشر والتوزيع



الغلاف: باب بيت قديم
«بو خوختين» مفتوح على أدوات
بيئية مستعملة في كويت الماضي.

- 3 الافتتاحية
- 6 لغات العرب في القرآن الكريم عبدالحميد سرحان
- 9 مختصر مذكرات آلن فليبرز محمد بن إبراهيم الشيباني
- 14 قراءات
- 16 العلامة جلال الدين السيوطي (ح 2)
- 21 إهداءات
- 22 إنقاذ المخطوطات المواقع والمسؤوليات والوسائل
- 24 رحلات
- 27 السدرة في التراث الشعبي
- 31 أحداث ثقافية
- 35 مزاد تراثنا (Auction)
- 36 استراحة القارئ
- 38 مدن أثرية: إرم ذات العماد
- 42 خزانة القرويين
- 46 كتب من تاريخ الكويت
- 47 الوصف المادي للمخطوطات

صاحب الامتياز

دار الوراقين للنشر والتوزيع

رئيس التحرير

محمد بن إبراهيم الشيباني

سكرتير التحرير

نبيل الصفا

الإشراف الفني

د. أحمد بكري

الإخراج الفني

علاء محمود الداود

حصى

صفحة	غلاف	غلاف	غلاف	غلاف
كاملة داخلية	خارجي أخير	داخلي ثان	داخلي أول	
٢٥٠	٥٠٠	٣٣٠	٤٤٠	
دينار كويتي	دينار كويتي	دينار كويتي	دينار كويتي	

سعر

الإعلان

- 50% لاشتراك سنة
- 35% نصف سنوي
- خصم 25% ربع سنوي

الأشتراكات

دائنة الكويت

- افراد (١٠ د.ك)
- مؤسسات (١٥ د.ك)
- حكومة (٢٠ د.ك)

دولة الخليج

- افراد (٢٤ دولارا)
- مؤسسات (٧٠ دولارا)
- حكومة (٧٠ دولارا)

الدولة العربية

- افراد (٢٤ دولارا)
- مؤسسات (٥٠ دولارا)

المقالة والآراء المنشورة

تعبّر عن رأي أصحابها.. ولا تعبّر
بالضرورة عن رأي «تراشنا»

لا يجوز نشر الموضوعات والصور
إلا بأذن خطي من إدارة المجلة

جميع المراسلات باسم

رئيس التحرير

ص.ب. ٢٤٣٤٤ الصفاة 13044

الكويت

هاتف: ٥٣٢٠٩٠٠ - ٥٣٢٠٩٠١

فاكس: ٥٣٢٠٩٠٢

أخبار الإعلان

(مجلة تراشنا)

رست التي من التراث الإسلامي

جزوفيه طرق حديث
طلب العلم فرضية
على كل مسلم

أعلام في التاريخ
الإسلامي
العلامة جلال الدين
السيوطي ح ٢

١٦

استراحة القارئ:
تواقيع
سلطين
الماليك

٣٦



توقيع السلطان جلق

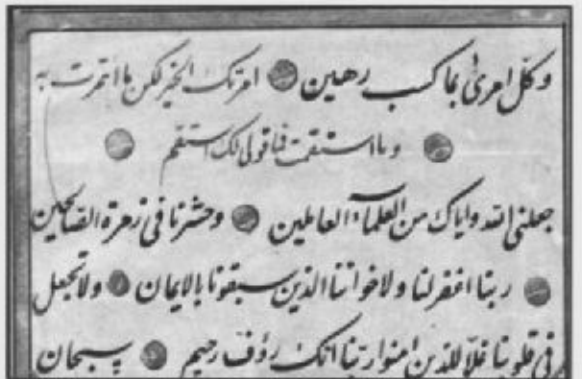


كتب
عن
تاريخ
الكويت

٤٦

الوصف
المادي
للمخطوطات

٤٧



الكويت	٥٠ فلس	السعودية	٨ ريال	البحرين	٨٥٠ فلس
قطر	٧٠ ريال	الإمارات	٨ دراهم	عمان	٥٠ بيعة
مصر	١٠٧ ليرة	سوريا	١٠٧ ليرة	لبنان	٢٤٠٠ ليرة
اليمن	٨٠ درهم	الأردن	٦٥٠ فلس	العراق	١٠ دراهم

سعر
النسخة



● متحف والاس عام ١٨١٣م

متحف والاس في لندن

إلحاقاً بالمحاضرة التي القاها ديفيد إيرج وعرضت موجزها مجلة الدار «حديث الدار» دار الآثار الإسلامية بالكويت في ص ١٦٠. أقول:

من عاداتي في سفراتي منذ عام ١٩٦٤ الأترك الذهاب إلى المتاحف والمعارض وأسواق الانتيك ومحلاتها والأسواق التي تقام مرة في الأسبوع في المحافظات والمدن والقرى في البلد التي أحل بها. إنها بالنسبة لي متعة أي متعة فهي لي كعلاج وعقاقير من كل مرض ونازلة فأكثر أحياناً أقضيها في مركزي «مركز المخطوطات والتراث والوثائق» بالجابرية وحزني حين أفارقه لرؤى الأولاد - وهو واجب من الواجبات - آخر النهار والاجتماع بهم ثم الأكل والنوم.

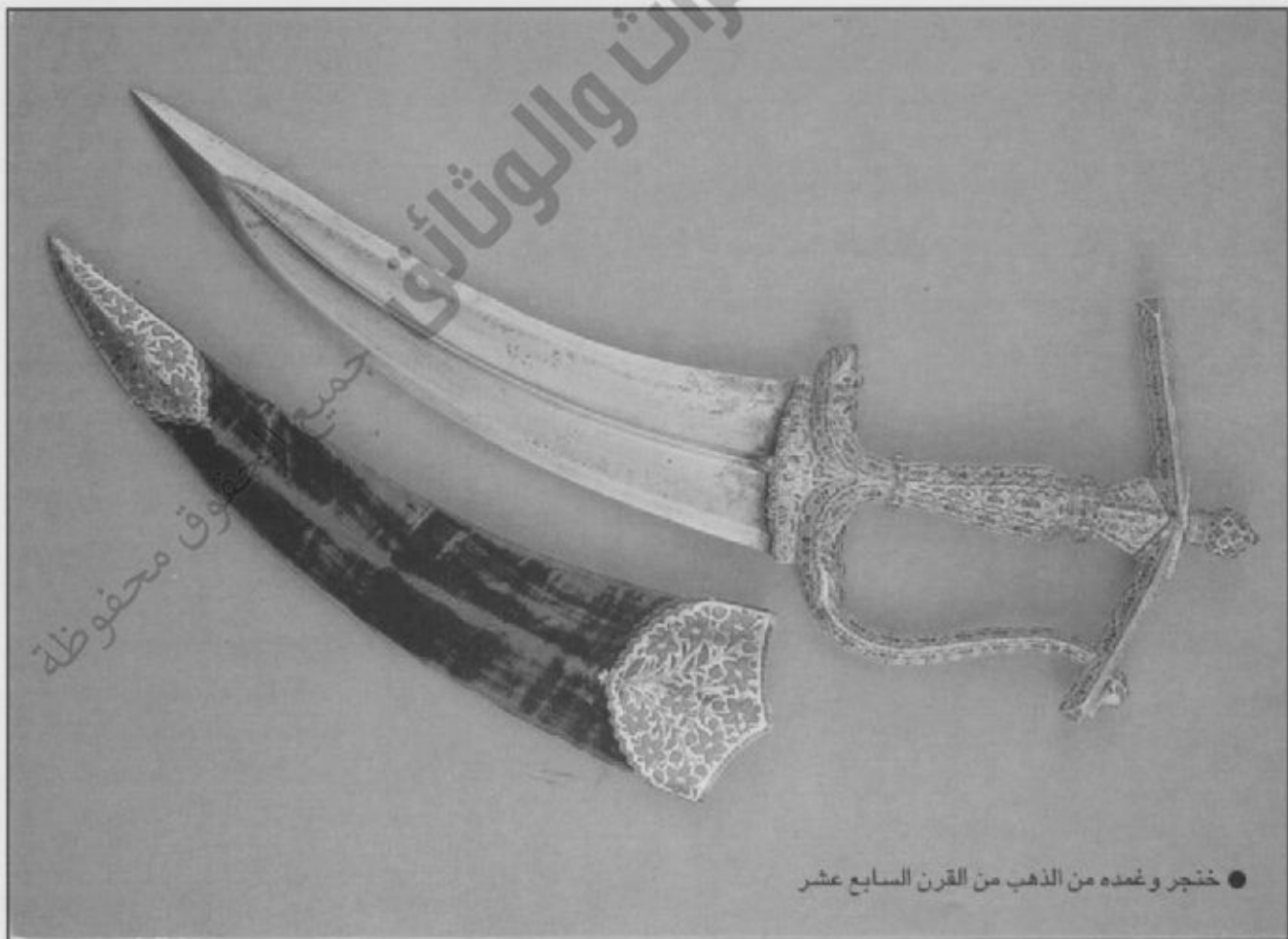


● ريتشارد والاس في بيت هارتفورد ٩٠ - ١٩١٨م



عقب الماضي أي
ماض لأي حضارة
ينعش وخاصة
حضارة أمتنا
الإسلامية وما تركوه
لنا من تراث لو قدرته
شعوبه وما تركته
وراءها ظهريا لكانت
أسعد أمة على الأرض
اليوم وأحكمها
وأعلمها مع أخذها
بالوسائل التقنية
الحديثة.
تعود معرفتي
بمتحف والاس اليوم..

● متحف والاس اليوم..



● خانجر وغمده من الذهب من القرن السابع عشر



● متحف والاس (صالة اللوحات الكبرى)

محتوياته منتقاة لحضارات الأهم المختلفة ومنها الحضارة الإسلامية

صيف عام ١٩٩٤ عندما قطنت في شقة قريبة من المتحف مما جعلني أخصص يوماً ووقتاً طويلاً للاطلاع على محتوياته المهمة المتنوعة المنتقاة لحضارات الأمم المختلفة ومنها الحضارة الإسلامية حيث كان نصيبها من جمع صاحبه سير ريتشارد والاس «بيت هاركفورد» كبيراً ولا بأس به.

لقد احتوى بيت هارتفورد على مئات اللوحات الأصلية ومئات الأسلحة والدروع والساعات التاريخية والمخطوطات، وهو منسق ومنظم بطريقة علمية دقيقة وجميلة مفرحة للبال والصدر وفي موقع طيب حيث الحديقة المقابلة له ومساحته الكبيرة وأدوار مبناه أهلتها لأن يحتوي أغلب المقتنيات فيه بترتيب محكم. ■



● لوحة لقريّة بني سويف في مصر عام ١١-١٨٤٧م من مقتنيات المتحف